



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (43)
التاريخ - 28 / آذار / 2012

((يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

أي قمة تريدون يا قادة العرب والغضب الشعبي يتصاعد في العراق
بسبب الإغتيالات والتعذيب حتى الموت في معتقلات سلطة المالكي الدكتاتورية الطائفية

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

من أجل جلسة لا تتجاوز ساعات عدة فقط بمستوي تمثيل ضعيف للغاية لتصبح القمة العربية نقمة صفوية لسبعة ملايين من سكان بغداد محاصرين في منازلهم مع الملايين في المحافظات العراقية الأخرى. وتدمراً غير مسبوق من إجراءات تعسفية خانقة قطعت وسائل رزقهم وتسببت في غلاء السلع الغذائية الأساسية أربعة أضعاف بعد حضر التجول لحماية القمة. مع نشر مائة ألف عسكري مدعومين بالمدرعات والآليات العسكرية جعلوا من بغداد عاصمة الرشيد مدينة أشباح عند إستقبالها قادة العرب ...

"حركة العراق أولاً" تأمل أن تتوقف الدوحة والرياض لتتحول قمة بغداد إلى قوة عربية في مواجهة النفوذ الإيراني في العراق ودول المنطقة العربية، وكذلك محاولة دول مجلس التعاون الخليجي سيما إدراج ما وصل له من مواقف عراقية وطنية على جدول أعمال القمة العربية ليخرج على مستوى حضور قادة مجلس التعاون الخليجي والعربي في القمة لاسيما ما صدر من تصريحات لقادة أشقائنا في إقليم كردستان العراق بخصوص إتهام رئيس إقليم كردستان العراق السيد مسعود البرزاني للمالكي بالتفرد في السلطة، وتشكيل جيش مليوني في البلاد يدين بالولاء لشخص واحد يحمل صفة القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والداخلية ورئيس المخابرات وغيرها من المناصب، وأن الأخير يتجه بالعراق نحو "الدكتاتورية"، ليدفع إلى تقسيم العراق ليذهب الجزء الكبير منه في أحضان النظام الملالي في إيران بعد أن يفقد العراق إمكانيات وقدرات أشقائنا الأكراد. وهم المكون الكبير والأساسي لوحدة شعبنا. ومطالبة النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني فرهاد الاتروشي، بمحاكمة رئيس الحكومة نوري المالكي لـ"تستره" على ملفات خطيرة، وإرسال رسائل سرية إلى إقليم كردستان العراق لتسهيل تهريب نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي لتشكيل حكومة بأساليب ملالي إيران الشيطانية. ومحاولات السيد مسعود البرزاني على عقد الإجتماع الوطني العراقي قبل القمة العربية مقابل إصرار المالكي على انعقاد المؤتمر بعد مؤتمر القمة بسبب تمسك التحالف الصفوي بخضوعه لأوامر إيران بعدم انعقاد المؤتمر الوطني لأنها ستشكل البداية لوضع نهاية للمأساة العراقية بمبادرات السيد مسعود البرزاني وإصراره على حرسه على وحدة العراق والتصدي لمخاطر التيارات الطائفية.

وكذلك تأمل من دول مجلس التعاون الخليجي أداء الدور المطلوب عربياً بعد إنتهاء القمة العربية لإنشاء تحالف وطني عراقي بين رئاسة إقليم كردستان والأطراف الوطنية الصادقة مع نفسها ومع الشعب وإعطاء الأكراد دوراً أكبر وأوسع لتفعيل الوحدة الوطنية. وما الذي يمنع أن يتصدر الأكراد الشراكة

الوطنية في حكم البلاد في هذه المرحلة العصبية الذي يمر به عراقنا العزيز بوسائل ديمقراطية، أو يمنع التركماني أو المسيحي أو أي مكون من مكونات شعبنا أن يتصدر الشراكة الوطنية في حكم البلاد كما للعرب أو الأكراد لكن، بشرط أن يعلن بكل وضوح موقفه من التدخلات السافرة للنظام الإيراني وعدم ولائه لولاية "علي خامنئي" الطائفية والسياسية، وأن لا يكون الحكم حكراً على طائفة أو قومية أو قيام دولة إسلامية غير مدنية في العراق. ونقصد بالذات كوادر وقواعد المكونات المرتبطة بالنظام الإيراني وليست قياداتها التي تخضع لإرادة ملالي "علي خامنئي" التي تتعرض لضغوط شديدة لمنعهم من ترك التحالف مع المالكي والتوجه لمؤازرة مشروع البرزاني، لكنهم مع كل الأسف لا يمتلك أحد منهم حتى اليوم الشجاعة ليثبت عراقيته لملاي طهران. وكذلك بالنسبة لجلال الطالباني الذي يمثل الطرف الثاني في إقليم كردستان بعد رئيس الإقليم السيد مسعود البرزاني الذي يخالف حليفه البرزاني على هذا التوجه الوطني السليم.

"حركة العراق أولاً" ترى في تصريحات وزير خارجية الكذاب نوري المالكي شيء من الإنتهازية السياسية لا تليق بمكانته النضالية عبر تاريخه السياسي الطويل عندما يدعي بأن كافة الدول التي عقد فيها مؤتمرات القمة إتخذت نفس الإجراءات، وفي اليوم الذي يسمع ومن البصرة الفيحاء كذب المندوب السامي الإيراني في البصرة المعمم بعمائم ملالي إنتلاف دولة القانون حسين الأسدي، الذي صرح بأن الكرد هم من رفضوا تسجيل العراق كدولة عربية في الدستور. في حين كان من أصر على ذلك المعمم الطائفي والعنصري همام حمودي رئيس لجنة صياغة الدستور مع ملالي الشر والإرهاب جلال الصغير وخالد العطية وعبد العزيز الحكيم وابراهيم الجعفري وهادي العامري ... أو الإعتراف بالقومية الفارسية كقومية رئيسية في العراق، ويدعي المنافق حسين الأسدي بأن الأكراد حصلوا على أكثر من استحقاقهم في الموازنة العامة. في حين هم الذين حصلوا على ما لا يستحقونه في ظروف لعب الأكراد بحسن نية معهم قبل وبعد عمليات تحرير العراق ليسطوا على السلطة بوسائل طائفية خبيثة وبجرائمهم البشعة. وإن الحديث الذي أدلى به النائب فرهاد الاتروشي بشأن محاكمة رئيس الوزراء نوري المالكي هو لفتح العيون التي لا تنتظر أبعد من أنوفهم، للذين لا ينظرون بالبصر والبصيرة ويعملون بما يتناسب عكسياً مع طموحات أشقاؤنا الأكراد في البناء والإنتاج في كافة مرافق الحياة في اقليمهم وعلاقاتهم الرشيدة مع العالم الخارجي.

"حركة العراق أولاً" على يقين من أن "حزب الدعوة" الذي يتزعمه المالكي مع النظام الإيراني يتخوفون من الدور القطري - السعودي في مواجهة نفوذ ملالي قم وطهران في العراق. فمن المؤكد أن إيران ستلعب دوراً هداماً مع المالكي في هذا الاتجاه. لاسيما بعد أن تم لقاء رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني مع أطراف وطنية عديدة لمعالجة الوضع السياسي في العراق والعراقيل التي تعترض العملية السياسية فيه من قبل المالكي وإيران وضرورة استمرار وتطوير التنسيق والمباحثات بينهم، بغية توحيد الآراء والمواقف بشأن رهن البلاد ومستقبلها.

ونقول للإخوة القطريين أن لا يبذلوا جهوداً للتفاهم مع المالكي، لأن المالكي في نظر العراقيين هو الأصغر أمام أي مواطن قطري، والمالكي يبقى أكبر المنبوذين في نظر أي مواطن عراقي حر.

الهيئة التأسيسية الموقرة

E - iraqfirst.1@hotmail.com
